عليه السلام اذا تطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فسمعت صوت هامة
او صوت عقعق ويعقعق غراب او تختلج بشيء من اعضائك فامض ولا ترجع
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة
وان الطيرة من افعال الجاهلية كما قال الله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك وفي
اية اخرى قالوا انا تطيرنا بكم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول
اذا سمعت صوت طير فقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم امض فانه لا يضرك شيء باذن الله تعالى قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل
بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وروي عن معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني اياك والحسد فانه يتبين فيك قبل
ان يتبين في عدوك قال الفقيه رضي الله عنه ليس شيء من الشر اضر من الحسد يصل
الى الحاسد خمس عقوبات قبل ان يصل الى المحسود مكروه اولها غم لا ينقطع والثاني
مصيبة لا يوجر عليها والثالث مذمة لا يحمد بها والرابع يسخط عليه الرب والخامس
يغلق عليه ابواب التوفيق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لنعم الله
اعداء قيل من اعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما اعطيهم الله
من فضله وروي عن مالك بن دينار انه قال اني اجيز شهادة القراء على جميع الخلق
ولا اجيز شهادة القراء بعضهم على بعض لاني وجدتهم حسادا يعني ان اكثر الحسد
في القراء وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستة

يدخلون

يدخلون النار يوم القيمة قبل الحساب يعني ستة اصناف بسبب ستة اشياء يدخلون
النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعدي بالجور والعرب
بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل واهل العلم
بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا يحسد بعضهم بعضا فينبغي للعالم ان
يتعلم ليطلب به الاخرة فاذا كان العالم يطلب بعلمه الاخرة فانه لا يحسد احدا ولا
يحسده احد واذا تعلم لطلب الدنيا فانه يحسد كما قال الله تعالى في حكاية عن علماء
اليهود ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله يعني ان اليهود كانوا
يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فكانوا يقولون لو كان رسول الله لشغله
ذلك عن كثرة النساء قال الله سبحانه وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله يعني النبوة وكثرة النساء وقال بعض الحكماء اياكم والحسد اول ذنب عصي الله
به في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض وانما اراد بقوله اول ذنب عصي الله به في السماء
يعني به ابليس حين ابى ان يسجد لادم وقال خلقتني من نار وخلقته من طين فحسده
فلعنه الله تعالى بذلك واما الذي عصي الله به في الارض فهو قابيل بن ادم حين قتل
اخاه هابيل حسدا منه وهو قوله عز وجل واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا
قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله
من المتقين وروي عن الاحنف بن قيس انه قال لا راحة لحسود ولا اخاء لبخيل
ولا ادب لحاقد ولا وفاء للملوك ولا صديق لمملوك ولا مروة لكذوب ولا سودد
لسيئ الخلق وقال بعض الحكماء ما رايت ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد وقال محمد بن
سيرين ما حسدت احدا على شيء من الدنيا فان كان من اهل الجنة فكيف احسده

Copyright King Saud University